العدد ٢٧٣ — حزب للحق على كل حزب — السنة الرابعة

اليرموك

جريدة عربية

الجمعة في ١٠ رمضان سنة ١٣٤٦ — الموافق ٢ اذار سنة ١٩٢٨

تقرير ضاف

حول مشروع قانون الضرائب الجديدة والمطالبة بتأليف مجلس نيابي

عثرنا على هذا التقرير الهام الذي وضعه باللغة الانكليزية حضرة المحامي البارع الاستاذ مغنم افندي الياس مغنم ليتلى في اجتماع القدس المنعقد في ١٤ شباط سنة ١٩٢٨ و حال ضيق الوقت دون ذلك فاثرنا تعريبه ونشره على صفحات اليرموك تعميما للفائدة · واننا لنشكر هذا الوطني الكريم على اهتمامه العظيم بهذا المشروع ونرجوه هو وزملاءه المحامين الوطنيين المحترمين ان يتحفوا الامة بافكارهم الصائبة وارائهم السديدة لانهم احق الناس بالدفاع عن حقوق البلاد المهضومة ·

يا صاحب الفخامة

نحن الموقعين بذيله ممثلين الوطنيين الفلسطينيين في القدس بناء على قرار اجماعي من اكثرية كبيرة من وجوه وملاكين وسواهم نحتج لفخامتكم على مشروع قانون ضريبة الاملاك المنوي تنفيذه بالصيغة التي ظهرت في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٦ ك٢ لاننا نعتبر هذا القانون كثير الاجحاف بمصالح كل سكان فلسطين اجمالا وعلى الخصوص الملاكين · واحتجاجنا مبني على الاسباب التالية :

اولا — نعتقد ان ادارة حكومة فلسطين اغتنمت فرصة الحالة الحاضرة والماضية في فلسطين فانشأت تصدر القوانين والانظمة من كل نوع وفي كل المسائل سواء كانت لازمة او غير لازمة وتنقح وتعيد تنقيح هذه القوانين او تلغيها وتستعيض عنها بغيرها دون ان تحسب حسابا لاحتياجات اهالي فلسطين ورغائبهم ودون ان تمهد لهم السبيل او تشركهم في سن القوانين المذكورة وقد يقال ان السبب في ذلك او بعضه هو رفض الاهالي مشاركة الحكومة في ادارة البلاد · قد يكون لذلك بعض الصحة وليس هذا مجال لذكر الاسباب التي دعت الى اتخاذهم هذا الموقف و يكفي القول انه قد حان الوقت لنحتج على هذه السياسة لان مشروع هذا القانون يقصد به تقييد النظام الحالي لضريبة الاراضي التي تعودنا عليها نحن واباؤنا واجدادنا من قديم الزمان و يؤثر تأثيرا فعليا في كل فرد من الاهالي بطريق مباشر او غير مباشر و بما ان هذا التقييد في نظام الضرائب حيوي وجوهري نعتقد انه لا يجوز تنفيذه دون اعطاء ممثلي الاهالي فرصة لتقرير هذا التغيير هذا اذا كان لازما ·

اننا نردد صدى اصوات اكثرية كبيرة في فلسطين بعرضنا على فخامتكم ان « لا ضرائب بدون تمثيل » ونعتقد اعتقادا راسخا ان فخامتكم تقدرون المبدأ المذكور وما كان له من الدلالة في تاريخ سياسة الاستعمار التي سارت عليها الدولة البريطانية · ونؤكد انه مهما كانت السياسة التي اتبعها اهالي فلسطين في الماضي بواسطة جمعياتهم الممثلة ومهما كانت سياسة الحكومة في السابق قد حان الزمان لكي نعرض بكل ما اوتينا من القوة كوطنيين حقيقيين مخلصين لبلادهم « اننا لا نقبل قوانين جديدة او ضرائب جديدة بدون تمثيل سابق » ولعل فخامتكم تبسمون على كلمة « لا نقبل » لاننا بالحقيقة لا جيش بري او بحري لدينا يعزز قولنا ولكننا لا نعتمد على القوة بل على طلبنا العادل وحقنا الطبيعي في التمثيل ووعد حكومة جلالته باعطائنا مجلسا تشريعيا عندما يطلبه قسم كبير من ايه طائفة او اي فريق ممثل في فلسطين · وقد طلبه في خلال بضعة الاشهر السابقة طوائفنا المختلفة و بحثت فيه اكثرية صحافيينا في مقالاتهم الافتتاحية والحكومة عالمة انه في السنين الاربع السابقة حبذه قسم كبير من الاهالي في فلسطين · واننا نغتنم هذه الفرصة للمطالبة بواسطة مجلس تشريعي مناسب ونطالب في الوقت نفسه انه الى ان يتألف مجلس تشريعي و ينتخب على مقتضى رغائب اهالي فلسطين للاشتراك في الادارة يتوقف عن الشغل المعمل الذي يصنع القوانين و يأخذ اجازة بضعة اشهر ·

فاذا رغبت الادارة في اظهار حسن النية تتوقف حالا عن اصدار قوانين جديدة وتنظر مرة اخرى في امر تأليف مجلس تشريعي الذي هو حق طبيعي من حقوقنا ونطالب به و يطالب ايضا سائر الطوائف في فلسطين ·

واننا نعتقد انه ما لم تسهل فخامتكم تأليف المجلس التشريعي بسرعة بمقتضى رغائب الاهالي نستنتج ، ونكون على حق في استنتاجنا ، ان لا رغبة للحكومة ولم يكن لها قط رغبة من قبل في منح اهالي فلسطين حقهم في التمثيل ونستنتج ايضا ان كل المساعي التي بذلت في هذا السبيل في الماضي كانت عبارة عن تصنع او هزء · لا نسمح لانفسنا بالتمادي في هذه الاستنتاجات لانه لا يزال لنا بعض الامل في الشعور البريطاني العادل

واننا نعتقد ايضا انه ليس هناك ضرورة ماسة لسن وتنفيذ مثل هذا القانون او قوانين اخرى غيره في الوقت الحاضر ولا يضر البلاد او الحكومة اذا لم تسن قوانين جديدة الى ان يتألف المجلس التشريعي ونرجو ان يكون ذلك في المستقبل القريب حينما يكون لاهالي فلسطين بواسطة ممثليهم فرصة لكي يسنوا او يعدلوا اي قانون موجود في الوقت الحاضر في فلسطين بمقتضى احتياجات وعادات ورغائب البلاد ·

وعليه نطلب بشدة عدم تنفيذ هذا القانون الى ان يتألف مجلس تشريعي على ما ذكر اعلاه

ثانيا — على فرض ان فخامتكم غير مستعدين لتلبية طلبنا السابق نعرض فيما يلي انتقادنا على مشروع القانون المذكور ·

(١) المادة الفقرة ١ من المشروع تنص على ان لا تزيد فئة الضريبة على ١٢ بالماية من القيمة السنوية · · · · اننا نعتقد ان هذه الفئة فاحشة جدا لا سيما بالنظر الى الازمة المالية الاخذة بخناق البلاد جميعها · وقد يقال ان هذه الفئة العليا لا تزيد عن الفئة الموجودة الان بناء على القانون القديم اي ٨ و ١٠ بالالف. من قيمة الاملاك وعليه نعرض ان ذلك ليس حجة لانه يجب ان يذكر ان تقدير الاملاك كما هي مسجلة الان بناء على النظام القديم هو في اكثر الحالات ١/٣ او ١/٤ ما يقدر به الملك لو بني الان و بناء عليه تكون نتيجة نظام الضرائب الجديد (وان يكن لا يزيد من حيث الارقام عن النظام القديم) ان تزيد الضرائب من ٢٠٠ الى ٥٠٠ بالماية على العموم ولنضرب لكم مثلا بيتا بني في المستعمرة الالمانية قبل عشرين سنة وقدر في ذلك الوقت بخمسماية جنيه فلسطيني فبناء على النظام القديم اذا اجر دفع عليه خمسة جنيهات و يركو على معدل ١٠ بالالف · فهذا البيت اليوم قد يقدر بالف جنيه و يخمن ايجاره بماية جنيه فتكون ضريبة الاملاك عليه بعد خصم ١/٥ للتصليحات عشرة جنيهات بدل الخمسة سابقا واذا اعتبرنا الضائقة المالية يكون من عدم الانصاف مضاعفة الضرائب في الوقت الحاضر ·

ان الرسوم في مصر بما فيه ضريبة البلدية هي ٣/١ ٨ ٪ اما في فلسطين فتبلغ ٢٠ ٪ بالمائة مع ضريبة البلدية بناء على الفئة المقررة في هذا المشروع و يكون من الظلم الفاحش ان ينتظر من اهالي فلسطين الفقراء الذين ليس لديهم موارد طبيعية ان يدفعوا لحكومتهم رسوما اكثر مما يدفعه اهالي مصر مع ما لديهم من الثروة وخصب التربة الخ ·

« يتبع »

لن يعود احد منا

ما دام يجري في عروقه دم الاخلاص

اطلعنا على كتاب بعث به من مصر وطني كبير الى صديق له بفلسطين يبدي فيه رأيه الصريح في حكومة سورية الجديدة ، فرأينا من الواجب الوطني اثباته على صفحات اليرموك ليقف الناس على خطة العاملين المخلصين لان ما جاء في هذا الكتاب يعبر عن اراء فريق كبير من المشتغلين بالقضية السورية سواءا في مصر او في غيرها قال حفظه الله:

· · · وافتنا البرقيات بانتهاء الازمة السياسية !! او الازمة الوزاريه !! او باصرح من هذا المهزلة الجديدة التي يريد الفرنسيون تمثيلها ، و يمكننا ان نقول بكل صراحة : تمخض الجبل فولد فارا ولكنها فارة ميتة نجسة ·

كنا نعتقد ان السلطة الفرنسية لا تقدم على تبديل احمد نامي بك الا وهي تقصد من وراء ذلك اتمام تمثيل الرواية على يد غيره ممن يدعي عن نفسه بانه سائر على منهاج الوطنيين ومحافظ على الميثاق الوطني ، لانه لم يدر في خلدنا قط ان هناك شيئا يقال له حسن نية او موافقة على رغائب الوطنيين او ارضاء الامة السورية

يعرف كل منا درجة تملق رجال الحكومة الجديدة بالمبادىء الوطنية وارتباطهم بامـاني الامة ودفاعهم عن الميثاق القومي وعلاقتهم بالقضية السورية ·

لم يقدم الفرنسيون على تبديل احمد نامى الا ليظهروا امام الانتخابات النيابية التي ستجري في شهر نيسان المقبل في فرنسة بكونهم بدلوا الادارة السابقة وتقربوا من الوطنيين وعزموا على احداث ادارة جديدة في سورية ظنا منهم ان هذا التغيير يخفف النقمة التي يظهرها فريق من النواب وبعض الصحف في فرنسا ·

ان السلطة الفرنسية تقصد من هذا التبديل، تفريق صفوف الوطنيين وتشتيت كلمتهم المتحدة داخل البلاد اذ انها تعد جميع رجال الوزارة من الوطنيين المخلصين · · · فتعتقد ان بعملها هذا تدفع قسما من الوطنيين للانضمام الى هذه الوزارة و يبقى القسم الآخر — اي المخلصون الصادقون ناقما عليها وعلى رجالها واعمالها و برنامجها، فتنشر عندئذ الصحف الفرنسية باشارة الحكومة ان المسيو بونسو اسقط حكومة الداماد الاجنبي عن البلاد وجاء بوطني دمشقي مكانه فلم يرض ذلك المتطرفين من الوطنيين و يعلن المسيو بونسو ان الوطنيين في داخل البلاد متخاذلون كما هم مختلفون في خارجها و يشوه بذلك سمعة النهضة الوطنية والحركة القومية وتظل حكومة فرنسة مؤيدة وزارة الحسني سنة او سنتين كما ايدت قبلا العظم و بركات ونامي ·

انا جازم بان برنامج الحكومة الجديدة لا يؤمن المطالب الوطنية ولا يحقق الميثاق القومي ، فالعفو العام بل العفو الخاص لم يكن يوما ما من المواد الاساسية · ابعد هذه الضحايا ، ابعد التدمير والحرق ، ابعد النفي والاعتقال ، ابعد كل ما ضحته الامة من الدماء الطاهرة في ميدان الشرف وفي سبيل المجد وفي غاية الاستقلال ترجع خائبة خاسرة ذليلة مهانة وترضى من الغنيمة بالاياب ؟!!

امن اجل الحصول على العفو خرج الوطنيون من بلادهم وهجروا اهلهم واموالهم وذاق المجاهدون انواع الشدائد وقدم الشهداء ارواحهم في ساحة الذب عن الوطن والدفاع عن الحرية والاستقلال وخربت الدور والقصور وهلكت القرى وبارت التجارة والزراعة والصناعة ووو أجرى كل هذا لاجل الحصول على عفو تمن به حكومة الحسني للعودة الى البلاد بالذل والهوان ؟!

لا اعتقد ان الانتخابات التي ستجري في البلاد والتي ستشرف عليها الوزارة الحسنية تعود بالنفع على البلاد ، فسوف تستعمل قوة الحكومة وتستخدم قوة السلطة لاخراج نواب يحركهم المنتدبون كما يشاؤون ·

يجب على كل وطني مخلص ان يعارض هذا الانتخاب و يدعو كل من في البلاد الى المقاطعة فان النتيجة ستكون ضربة قاضية وتذهب بجميع الجهود التي بذلتها الامة وما علقته من آمال في المستقبل ·

اننا ماضون في عملنا وسائرون في خطتنا وراء تحقيق الميثاق القومي والدفاع عن حقوق البلاد وان يعود احد منا ما دام يجري في عروقه دم الاخلاص لبلاده والسلام ·

القاهرة · · · ·

اليرموك : نلفت نظر القراء الى البيان الذي اذاعته اللجنة التنفيذية في مصر والمنشور في غير مكان من هذا العدد فهو يؤيد ما جاء في كتاب هذا الوطني المخلص ·

أنباء البلاد العربية

موءتمر وطني عام

في دمشق

صرح حضرة الزعيم الكبير ابراهيم بك هنانو لجريدة التقدم الحلبية بان الوطنيين سيعقدون موقفهم في الانتخابات القادمة وذلك في موءتمر عام يعقدونه في دمشق عما قريب.

اما رأيه في الحكومة الجديدة فمتوقف على اعمالها وقد افضى له المسيو بونسو حينما قابله بقوله: سنترك لمجلسكم المنتخب وضع الدستور ولن نشترك في وضعه على الرغم من التعاون المنصوص عليه في صك الانتداب ونحن نريد ان تتمتع سورية بادارة اوسع من ادارة العراق وادارة مصر، وهو يرى ان القانون الاساسي الذي وضع في عهد الحكومة الفيصلية ملائم لحاجة البلاد.

الموءتمر العام

لحزب سوريا الجديدة

روت البيان الغراء انه سيعقد حزب سوريا الجديدة موءتمره السنوي العام في مدينة ديترويت و يحضره نواب عن جميع فروعه وسيبحث الاحرار الاستقلاليون بالاعمال التي قاموا بها في هذا العام لتحرير الوطن السوري من ربقة الاستعباد.

ومع ان هذا الحزب لا يتجاوز عمره ثلاث سنوات فقد قام باعمال جليلة في سبيل تأييد القضية السورية ودل دلالة واضحة على ان التضامن والاتحاد والاخلاص رائد احرار السوريين في المهاجر وليس بينهم من يتخلى عن نصرة وطنه بجميع ما لديه من قوة.

ولا نغالي اذا قلنا ان الثورة السورية مديونة لهذا الحزب الذي لم يتأخر يوما واحدا عن مساعدة المجاهدين الابرار.

فنحن ننظر بعين الاحترام والتقدير الى رجال حزب سوريا الجديدة وندعو الله ان يوفقهم في هذا الموءتمر الى ما فيه الخير للوطن المقدس.

الشهبندر يساوم

جاءنا من مراسلنا الفاضل من مصر ما يلي:

اصدرت اللجنة التنفيذية للموءتمر السوري الفلسطيني بيانا اوضحت فيه رأيها في خطة الوزارة الموقتة وقالت ان هذه الخطة لا تبدل في الحالة الحاضرة شيئا وكانت اللجنة في ذلك معبرة عن رأي الوطنيين كافة افرادا وجماعات

ولما كان مثل هذا الاجتماع يعارض الآمال الواسعة التي يأمل حضرة الطبيب الشهبندر تحقيقها من وراء «سياسة التفاهم» و يقضي على المساومة الدائرة بينه و بين الشيخ تاج لم يكن منه الا ان حمل حضرة الاستاذ اليازجي على انتحال صفة «سكرتير للجنة التنفيذية» واعلان معارضته للبيان الذي اصدره الاستاذ الكبير اسعد افندي داغر باسم اللجنة التنفيذية. وقد كانت هذه المعارضة موضوع استغراب ودهش الجميع حتى المنتسبين للجنة آل لطف الله الذائبة؛ لان هوءلاء الافراد كانوا في طليعة المستائين من بيان الشيخ تاج ومن مدلولاته. وهنا يحق لنا ان نستنتج ان لا ترابط قط بين الشهبندر و بين زملائه على قلة عددهم؛ فهو يمضي وراء خطة مستورة لا يجهر بها حتى امام هوءلاء و يلوح لنا انه حريص على هذه الفرصة السانحة وله منها فوائد ثلاث:

١ — العودة الى سورية ونيل عفو السلطة
٢ — الوصول الى منصب بواسطة الانتخابات
٣ — تحقيق الحكم الذاتي «الاوتونومي» الذي كان يدعو الامة الى الاكتفاء به.

ولا يتردد احد في الاعتقاد بان المخابرات الجارية للعفو عنه ستكلل بالنجاح وهو والحق يقال قد استحق المكافأة على عمل جليل اداه لفرنسا ولم تكن لتستطيع تحقيقه بواسطة اخرى وهو:

ا هدم الثوره والتفريق بين زعمائها
ب محاولة هدم اللجنة التنفيذية وخفت صوتها
ج عرقلة اعمال الوفد السوري الناهض بالقضية
د اثارة شغب واسع النطاق في الاحزاب
ه قطع الغذاء ومنع الاعانات عن اسود الصحراء

نحن على مثل اليقين ان المساومة ستسفر عن رجوع الشهبندر الى سورية حيث يطمع ان يحقق منصبا فقده في صيف عام ٩٢٠، و يثير شغبا جديداً في الداخل ضد الاستقلاليين و يدعو الامة الى العقل والهدى وقبول ما امكن تحقيقه من «المطالب الوطنية» ونبذ سياسة التطرف. والراجح ان سورية توشك ان تستقبل نداً لحقي العظم و بديع الموءيد وشاكر نعمت الشعباني ومن يعش ير والمستقبل كشاف

خطر زيارة الحرمين

على معتنقي الديانة الاسلاميه

قال مراسل المقطم من مكة المكرمة:

اعلن الدكتور فاندرهوخ مدير دار الجرائيم بجدة اعتناقه الدين الاسلامي رسميا امام الحاكم الشرعي بجده واصبح اسمه «الدكتور عبد العال»

وقد قررت الحكومة ان لا تسمح للذين يعتنقون الديانة الاسلامية حديثا بدخول منطقة الحرم في الحجاز الا بعد مضي عام واحد على اقل تقدير للتثبت من صحة عقيدتهم ولئلا يكون اعتناقهم الديانة الاسلامية احبولة سياسية او تجارية او ما شاكل ذلك.

بين مكة وعرفات

اوصت الحكومة بصنع عدد كبير من البيوت الخشبية النقالة لوضعها في الطريق الواقع بين مكة وعرفات و بجانب آبار الماء هناك وغرضها من ذلك تأمين راحة الحجاج ووقايتهم من خطر ضربة الشمس حين طلوعهم الى عرفات ومنى.

عمان

لمراسلنا الخاص

الاحتفال

بافتتاح نادي جمعية الشبان الاسلامية

توافد الناس في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة الفائت على نادي جمعية الشبان الاسلامية للاحتفال بافتتاح هذه الجمعية وقد تفضل سمو الامير بجعلها تحت رعايته وقد حضر الحفلة كل من حسن خالد باشا و بيك باشا وابراهيم بك هاشم وشكري بك شمشاعه وعادل بك العظمه ومحمد بك الشريقي وغيرهم من كبار الموظفين واهل العلم والادب وقد ناب عن سمو الامير سكرتيره الخاص حامد باشا الوادي

افتتحت الحفلة الموسيقى العسكرية بالسلام الاميري المعتاد ثم تلا رئيس الجمعية السيد زكي الدروبي خطابا رحب فيه بالحاضرين وشرح غاية الجمعية شرحا موجزا وعقبه السيد حسام الخطيب بخطاب انيق ذكر فيه تساهل الدين الاسلامي كان له وقع عظيم في النفوس وتبعه الاستاذ الصادي فاجاد في الكلام بان الاسلام دين اجتماعي اصلح المجتمع الانساني وختم الحفلة محمد افندي بدير بخطاب وصف فيه الاخلاق المحمدية والتربية الاسلامية قوبل بالتصفيق الحاد.

ومما يذكر ان فخامة رئيس النظار صرح للقائمين بهذا المشروع الجليل بقوله:

ان الحكومة لا تتأخر عن مساعدتكم واتمنى ان اكون شابا لانخرط في سلك جمعيتكم ثم انفرط عقد المجتمعين وكلهم ألسنة دعاء بتوفيق رجال هذا النادي للوصول الى الغاية الشريفة التي يسعون وراءها.

زيارة الامير لبني صخر

زار سمو الامير مضارب بني صخر بعد غزو الاخوان وطيب خاطرهم وتبرع لهم بمائتي جنيه لمساعدة المنكوبين منهم وقد اقتدى بسموه تجار عمان فبعثوا للمصابين بثلاث سيارات ملأى بالالبسة والخيام

اين يقيم الاخوان

حدثنا قادم من البادية ان الاخوان يحتشدون في سكاكا والجوف والقريات وان الذخائر ترد على تلك الجهات بكميات كبيرة مما يدل على كثرة عدد المعسكرين في تلك الجهات.

وجاءنا من مراسل فاضل منها ما يلي:

هل تعلن الملكية

تدور على الالسنة اشاعة موءداها انه من المحتمل ان ينادى بسمو الامير عبدالله في بحر شهر رمضان ملكا على مقاطعة شرقي الاردن و ينتظر ان يعفو سموه في ذلك اليوم عن فريق كبير من المحبوسين.

السجن

يسرنا ان نعلن على صفحات اليرموك ان السجون في الشرق العربي على غاية من النظام والنظافة ولا سيما سجن عمان الذي اشتهر بحسن معاملة المسجونين ايضا وذلك بهمة مديره الهمام صالح ذكي افندي ومفتشه محمد خاطر افندي فلهما منا جزيل الشكر وعاطر الثناء.

المطر

جادتنا السماء في هذه الايام بمطر غزير دام ثلاثة ايام بلياليها فانتعشت به الامال جعل الله هذا الموسم مفعما بالخيرات

في بلاد الناس

قدم عمان عبد المجيد كامل الذي يدعي عن نفسه بانه رحالة مصري وقد تجول في بعض قرى الشرق العربي وجمع من الناس مبلغا من المال زاعما انه سيوءلف كتابا يسمية (في بلاد الناس) ولما انفق ما جمعه من المال فتح مدرسة يدرس فيها اللغات الاجنبية ولا بد وان تظهر للملأ حقيقة امره كما كشفت للقوم يوم كان في حيفا.

توقيع المعاهدة

جاءنا من القدس انه وصل اليها في هذا الاسبوع حضرة حسن خالد باشا ووقع المعاهدة الاردنية — البريطانية بالنيابة عن سمو الامير عبدالله كما ان جناب اللورد بلومر وقعها عن جلالة الملك جورج.

وهذه المعاهدة لا تنشر قبل تأليف المجلس النيابي الذي سيجري انتخابه بعد تصديق الدستور من وزارة المستعمرات.

الموءتمر الاول

لوكلاء شركة الجنرال موتورز

كتب الينا احد افاضل السوريين بالاسكندرية انه بناء على دعوة شركة الجنرال موتورز نير ايست في الاسكندرية لوكلائها في الشرق الادنى لحضور الموءتمر الاول حضر نيف وخمسون وكيلا عن عشرين قطراً من البلقان ورومانيا وايتاليا، والعراق، والعجم وتركيا، وسوريا، وفلسطين، ومصر والسودان، والحجر، وقبرص، واليونان وغيرها

وقد افتتح الموءتمر رئيس الشركة العام المستر (دي لاجار) في ٢٠ الجاري ورحب بالوكلاء بكلمة طيبة فرد عليه حضرة الشاب الاديب السيد حسن صدقي الدجاني الذي انتخبه الوكلاء لينوب عنهم بخطاب بالعربية ثم ترجمه الى الانكليزية فقوطع خطابه بالتصفيق الحاد ثم قدم السيد الدجاني ساعة ذهبية ثمينة لتوضع على مكتب الرئيس تذكارا من الوكلاء فتقبلها المستر دي لاجار بكل سرور وشكر السيد الدجاني على هديته وخطابه الذي كان له احسن وقع بين جميع الوكلاء والحاضرين.

وقد دام الموءتمر لغاية ٢٤ شباط والذي فهمناه ان هذا الموءتمر عقد كجواب لسيارات فورد الجديدة ونزولها في عالم العمل اذ عرضت شركة الجنرال موتورز على العالم في الثاني والعشرين هذا الشهر اشكالا جديدة للسيارات من اجناس اوكلند وبونتياك مما ابهر الابصار وادهش الحاضرين.

اوامر ونصائح

ونماذج من عقليته

اختارت لليرموك اربع فقرات وردت في العدد الاخير من جريدة الكرمل حوت اوامر عالية ونصائح غالية تدل على ما وصلت اليه ذهنية صاحبها راجيا نشرها اظهاراً لوطنية كاتبها وسلامة نيته وهي:

١

فيه البركة

... كيف يكون الشعب جاهلا وفيه صحافة وطنية ومجالس دينية اعلا من العليا وجمعيات ولجان تحتج وترسل الوفود وتجمع الاموال ومتعلمون يطالبون بالحقوق والوظائف وتكالب على طلب المجالس الاشتراعية وغير ذلك مما يفوق الوصف و يدعو الى الاستغراب.

٢

هو وحده المخلص

قال عاقل: انصح القائمين للمطالبة بمجلس استشاري او اشتراعي ان لا يستعجلوا وقل لهم وذكر الامة بما جره التسرع والاستسلام على مملكة الشام العربية وامارة الشرق العربي وحركة فلسطين الوطنية والثورة السورية وقل لها تذكري القول الحكيم (لا يلدغ الموءمن من جحر مرتين) ففكري وادرسي وتأني واجمعي كلمتك ثم ارسمي لك خطة وتقدمي بالطلب على يد المخلصين ...

٣

اخرجوه اكراما للكرمل

نعتقد ان موقف الشرق العربي لا يمكن ان يستقر وتسود فيه الطمأنينة لسببين:

الاول: لوجود سمو الامير عبد الله اميراً عليه وهو من اعداء جلالة ملك الحجاز ونجد الالدودين.

ثانيا: لرغبة بريطانيا في ضم الجوف...

٤

بلا عنوان

... لو ان الامير عبد الله اصدر بحق الذين تطاولوا على وفد الحزب الوطني الذي ذهب للسلام على جلالة والده مثل اخيه الملك فيصل بجلد الطلبة الذين اشتركوا بمظاهرة العراق ووضع من يحرض على ارتكاب جريمة تحت مراقبة الشرطة سنتين ...

حيفا — من

قاعده الاخوان الغزاة

اكتشفت الطيارات البريطانية قاعدة الاخوان الذين غزوا الكويت والعراق فالقت القنابل عليها فقتل كثيرون من اهلها وفر الباقون.

جزاء الواجب

اصدرت وزارة الداخلية في العراق امرها بابعاد الشاب الناهض الجريء السيد يوسف زينل الى منطقة «فاو» تحت مراقبة البوليس.

وهكذا تكافيء الحكومة العربية في العراق شباننا المخلصين الذين يقومون بواجبهم القومي المقدس.

اخبار محلية

الى الزميلات

جدير بنا وقد ظهرت زميلاتنا الصحف الفلسطينية بمظهر التضامن حول دعوى اليرموك التي اسقطت من الجلسة الاولى ان نصبغ ايات الشكر للرصفاء الكرام الذين اظهروا من شريف العاطفة ما انطقنا بالثناء وحملنا على تسجيل الامتنان .

المجلس النيابي

يفهم من الكتب الواردة على حيفا ان الكلمة متحدة في فلسطين على عقد المؤتمر السابع الذي سيكون من اهم مباحثه المطالبة بتأليف مجلس نيابي والاحتجاج على سن القوانين والضرائب المختلفة والبحث في المسائل الاقتصادية وغيرها .

ومع اعتقادنا بتقصير الاهلين ذلك التقصير الذي اوصلهم الى الدرجة التي نراها فاننا لا نزال نعتقد ان خلال الرماد وميض نار لا بد من ان يضيء .

هذا وقد عقد اجتماع اول امس في القدس وانتخب الحاضرون ممثلين عنهم مما يبشر بقرب عقد المؤتمر وان خالف في ذلك نفر قليل من سائر المدن دأبهم المعارضة نزولا على قاعدة خالف تعرف حتى لو قام الوطنيون المخلصون ونادوا بالتوحيد قام اولئك المخالفون الذين لا يتجاوزون عدد اصابع اليد ينادون بالشرك .

فنرجو ان يتم عقد المؤتمر عما قريب لتستطيع الامة ان تحتفظ بحقوقها وتصون كرامتها .

صوت من طبريا

جاءنا من مراسلنا الفاضل من طبريا انه عقد اجتماع فيها للبحث بموضوع قانون ضريبة الاملاك والمطالبة بمجلس نيابي وقد انتخب كل من السادة : فايز الطبري ، صدقي الطبري ، خليل خرطبيل و يوسف العاقل ليمثلوا قضاء طبريا بمطالبة الحكومة بمجلس نيابي ووقف قانون الضريبة ريثما يؤلف ذلك المجلس ويبت الامر به . وقد رفعوا برقية للمندوب السامي هذا نصها :

نحن ممثلو قضاء طبريا نحتج على مشروع قانون ضرائب الاملاك طالبين تأخير تنفيذه ريثما يؤلف مجلس نيابي في البلاد .

المطر

انحبس المطر في شهري كانون الاول والثاني وقسم من شباط الا انه جادت السماء في الثلث الاخير من الشهر المنصرم بامطار غزيرة لم تنقطع في الليل والنهار مدة اسبوع كامل وتساقط في خلاله البرد واشتد البرد وكثرت العواصف والانواء ويظهر من الصحف الفلسطينية والسورية ان المطر والبرد كانا عامين في القطرين لطف الله بالعباد والبلاد .

احتجاج الهيأة الاسلامية

على تعيين مأمور طابو يهودي في حيفا

فخامة المندوب السامي لفلسطين :

بينما ترفع الاكثرية الساحقة في البلاد صوتها عاليا بالاحتجاج على ما تصدره الحكومة من انواع القوانين التي لا تلائم عادات البلاد واخلاقها واحوالها الاقتصادية و بينما تطالب بتأليف مجلس نيابي تحافظ على حقوقها و يشرف على سن القوانين وفرض الضرائب نراها جادة في السير على خطتها القديمة بحرمانها الوطنيين حقوقهم في الوظائف الرئيسية وغير الرئيسية .

واخر ما سمعناه في هذا الشأن ان الحكومة نقلت مأمور طابو حيفا المسلم صبحي افندي عويضه الى القدس وعينت مكانه موظفا اسرائيليا مع انه كان من الواجب عليها مراعاة حقوق المسلمين الذين يؤلفون الاكثرية المطلقة سواء افي النفوس ام في الاملاك كما تفعل مع الطوائف الاخرى في اكثر الاوقات فانها لا تخلف الموظف غير المسلم الا باخر من ابناء طائفته .

ولذلك نرفع احتجاجنا لفخامتكم على هذا الاجحاف راجين ان تعيروا طلبنا اهتمامكم وعنايتكم وان لا تحرموا المسلمين حقوقهم المشروعة وتفضلوا ...

حيفا في ٢٥ / ٢ / ٩٢٨

اليرموك : وعلمنا ان اللجنة المسيحية بحيفا قد احتجت ايضا على تعيين غير وطني لهذه الوظيفة فعسى ان يجد هذا الطلب اذنا صاغية في نفس الحكومة فان المسلمين لا يطلبون الا حقا مشروعا .

جورج انطونيوس

وصل الى القدس في هذا الاسبوع حضرة الفاضل جورج بك انطونيوس تصحبه قرينته المحترمة لاستلام وظيفته الجديدة فندعو له بالتوفيق .

نظمي المنبتاوي

عين حضرة الشاب الناهض والوطني الصادق السيد نظمي العنبتاوي كاتبا في ادارة السكرتير العام بالقدس فنهنوءه ونرجو له التوفيق والنجاح .

الدعوى على صاحب الشورى

كتب الينا من مصر ان نزيه بك المؤيد كان من جملة الشهود الذين شهدوا على زميلنا الاديب السيد محمد علي الطاهر في الدعوى التي اقامها احد مستأجري لطف الله واتباعه ولا ريب في ان القضاء العادل سيبرىء صديقنا الكريم من التهمة التي اسندت اليه فيخرج منها ناصع الجبين وعندئذ يرد الله كيد المعتدين في نحورهم .

الدعوى

على الجامعة العربية

نظرت المحكمة المركزية بالقدس يوم السبت المنصرم في الدعوى التي اقامتها النيابة على رصيفتنا الجامعة العربية الغراء بناء على على الشكوى المرفوعة من جميل افندي حبيبه حاكم صلح صفد بتهمة الذم والتحقير و بعد استماع دفاع المحامي البارع الاستاذ فخري بك الحسيني تقرر عدم السير في هذه القضية لعدم تقديمها بصورة صحيحة .

فنهنيء الزميلة الحصيفة بهذا القرار ونشكر للمحكمة عدلها وانصافها .

استسلموا قبل العفو

اذاعت السلطة الفرنسية ان المجلس العدلي بدمشق الغى حكم الاعدام على كل من فوزي ونسيب ومظهر واسعد اولاد البكري ومحمد كامل الخراط لثبوت استسلامهم ..

صوت بئر السبع

ابرق رؤساء عشائر بئر السبع ومختاروها لفخامة المندوب السامي بتأييد الاحتجاج على مشروع قانون ضرائب الاملاك الجديد والمطالبة بتأليف مجلس نيابي .

امتياز البحر الميت

رد وزير المستعمرات على اسئلة في مجلس النواب البريطاني قائلا : انه تلقى من اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني تقريرا تحض فيه على ان تستثمر حكومتا فلسطين وشرق الاردن املاح البحر الميت بدلا من الشركات الخصوصية فابلغت اللجنة بان المشروع فني دقيق جدا لذلك لا يحسن ان تقوم به حكومة وان هذا الامتياز لم يعط لنوفامسكي بل جرت مفاوضات لوضع شروط الاتجار معه لاستخراج الاملاح .

موسم الحجاج

بلغ مجموع الحجاج الذين وصلوا الى مكة بطريق البحر حتى نهاية شهر شعبان ٣٧٠٠٠ نسمة منهم نيف و٢٤٩٠ صغار .

الافراج عن ثائر

جاءنا من القدس انه نظرت محكمة العدل العليا في قضية طلب تسليم الثائر محمد القطط الذي قبض عليه في يافا منذ مدة بناء على ايعاز السلطة الفرنسية ودافع عنه حضرة المحامي الشهير والوطني الصادق عوني بك عبد الهادي فقررت المحكمة الافراج عنه وعدم تسليمه لعدم وجود ادلة كافية اثبت تجريمه .

اضرار الزلزال الاخير

لم تحدث والحمدلله خسارة في النفوس بسبب الزلزال الاخير الا انه قد تصدع كثير من المنازل في القدس وعكا وصفد ونابلس وطبريا و بيت لحم والرملة واللد وفي شرق الاردن ايضا .

وقد تهدم بضع دور في القدس ونابلس وتشعث فندق اريحا وتشقق جسر الاذني و بئر في الناصرة غارت مياهه في الارض .

اما في حيفا فقد اصيبت احدى مباني اليهود الجديدة بتشقق بسيط وتصدع منزل في الحي الشرقي

بلدية حيفا

تعلن بالمناقصة العمومية شغل طريق محرقة الاقذار يمكن الاطلاع على الشروط بدائرة الهندسة والطلبات تقدم لغاية ١٢ اذار بالظرف المختوم باسم رئيس البلدية حسن شكري

مؤتمر الاندية الاسلامية

حركة مباركة ان شاء الله

فكر النادي العربي في نابلس في عقد مؤتمر تشترك فيه النوادي الاسلامية وقد دارت مخابرات تمهيدية حول هذه الفكرة بينه و بين النادي الرياضي الاسلامي وجمعية الشبان الاسلامية بيافا وجمعية الاخاء الاسلامي بغزه وكذلك كتب النادي العربي الى فريق من الشبان في الموضوع فتلقى منهم اجوبة مملوءة بالتنشيط والتشجيع . ثم عقد اجتماع تمهيدي في يافا حضره مندوبون من النادي العربي بنابلس، والنادي الرياضي وجمعية الشبان الاسلامية بيافا درست فيه الاسس التي يقوم المشروع عليها . وقد تقرر في هذا الاجتماع ما يلي :

١ : = تعقد الاندية الاربعة المذكورة مؤتمرا يدعى مؤتمر الاندية الاسلامية في فلسطين ا و يؤلف من ممثل النوادي وجماعة مختارة من الشباب المتعلم في البلاد .

٢ := تقرر ان ترسل كتب بالفكرة لطائفة من الشبان لم يحضر النادي العربي اسماؤهم من قبل

٣ : = يعقد المؤتمر في يافا في اواسط شهر نيسان المقبل ، وانما اخر هذا الموعد لملائمة الفصل وليتمكن من الحضور اكبر عدد ممكن من الشباب المتعلمين الذين سيدعون وليكون الوقت كافيا لاتخاذ جميع الاستعدادات اللازمة .

٤ := لا تكون للمؤتمر اية صبغة سياسية .

٥ : غاية المؤتمر ايجاد صلات تعارف وتعاون بين الاندية الاسلامية والسعي لاكثارها وتعميمها والبحث في الشوءون التي تهم الاندية والشبيبة وما يتعلق بها من النواحي الادبية والاجتماعية .

٦ : = اختيرت طائفة من المواضيع التي لها علاقة بغاية المؤتمر وعهد الى جماعة من افاضل المفكرين بدرسها وعرض ابحاثهم فيها على المؤتمر .

حقوق العرب

جاءتنا رسالة من طبريا ينتقد فيها الكاتب اعمال دائرة الزراعة وهضمها حقوق الوطنيين المشروعة فقد قامت بمشروع تشجير الاراضي الجبلية الواقعة بالقرب من الحمامات وعهدت به الى نفر من العمال اليهود الذين قدموا فلسطين وسدت في وجوههم ابواب الرزق فشغلتهم دائرة الزراعة في غرس الاشجار باجور باهظة بينما العمال العرب عاطلون عن العمل لا يجدون لهم موردا يعتاشون منه .

اليرموك : ليست حقوق العرب مهضومة في دائرة الزراعة فقط بل في كثير من دوائر الحكومة ولا سيما في الاشغال العامة كتعبيد الطرق وترميمها وغير ذلك مع ان العمال العرب يرضون باجور اقل مما يتقاضاها اليهود فنلفت نظر الحكومة الى هذه الشكوى طالبين اليها ان تنصف الوطنيين وتمنحهم حقهم المهضوم فان العرب يشكلون الاكثرية الساحقة وهم الذين يدفعون القسم الاوفر من الضرائب فلا يجوز حرمان عمالهم من التمتع باموال البلاد وموتهم جوعا وعيونهم شاخصة الى مثل هذه المشاريع التي هم احق بها من غيرهم .

محفل ماسوني جديد

ذكرنا منذ مدة انه يسعى بضعة اشخاص من اللبنانيين الاحرار اليهود بتاسيس محفل مصري بحيفا ونبهنا مواطنينا الى هذا الامر خشية ان تكون من ورائه مصلحة خاصة وعلمنا اليوم انه تم تأليف هذا المحفل واطلق عليه اسم محفل روبين وجرى تدشينه بحضور الاستاذ عبد الحميد بك يونس السكرتير الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري واتصل بنا انه سينسحب من هذا المحفل الوطنيان اللذان اشتركا في تأسيسه فيصبح عندئذ يهوديا محضا .

سلاح جديد !

عربت جريدة فلسطين مقالا نشرته « هاآرتس » بعنوان (اطماع العائلة الحسينية) ختمته بقولها :

وقد حدث من مدة ان زار رئيس المجلس الاسلامي حيفا وخطب في اجتماع حضره بعض الوجوه ولكن خطابه لم يجد آذانا صاغية ان المقاطعة الشمالية باسرها معارضة للحاج امين ولعائلته التي تتظاهر الان باهتمامها في مسألة ضريبة الويركو الجديدة لتظهر للعرب انها تدافع عنهم ...

ان المؤتمر العربي اذا عقد قريبا فسيكون ميدانا واسعا لحرب عنيفة تشتعل نارها بين العائلة الحسينية و بين المعارضين الذين اصبحوا الان قوة كبيرة لا يستهان بها .

اليرموك : ليس بغريب ان تختلق هاآرتس اخبارا ما انزل الله بها من سلطان ولكن العجب ان تعرب فلسطين هذا المقال وتنشره بدون تكذيب ما جاء فيه ولكنها ارادت ان تخفي وجهها هذه المرة تحت قناع تلك الجريدة الصهيونية فهنيئا لفلسطين بسلاحها الجديد ..

دائرة بلدية جنين

تعلن بان دار ورثة صبري افندي البيكباشي الواقعة بين مساكن جنين آيلة الى السقوط من تأثير الزلزلة الماضية وفي حالها الحاضرة خطر عظيم على مجاوريها الذين هم بحالة قلقة . لذلك وحيث ان اصحابها مجهولو الاقامة فالبلدية تخطرهم اينما كانوا بلزوم هدم الدار المذكورة بظرف ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في جريدة اليرموك وان لم يقم اصحابها بهدمها في بحر المدة المذكورة فدائرة بلدية جنين ستهدمها وتبيع انقاضها بدون حاجة الى انذار آخر حسب قرار المجلس البلدي رقم (٣) تاريخ ٩ - ١ - ٩٢٨ ولاجله حرر في ٢٢ - ٢ - ٩٢٨

رئيس بلدية جنين

عارف

تعليق اللجنة التنفيذية

على برنامج الوزارة السورية الموقتة

بعثت الينا اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر بصورة التعليق الذي وضعته على برنامج الحكومة الحسنية غير متأثرة بالدعاية القائمة حوله ولا متحاملة عليه وهذا نص التعليق :

١ — بث الوزارة الموقتة بيانها على انها واثقة «باخلاص بمثلي الانتداب الذي نص عليه صك جمعية الامم» وعلى ان «هذا الانتداب يفرض على فرنسا وسورية حقوقاً وواجبات متبادلة». فاللجنة تذكر الحكومة الموقتة بان الاخلاص امر معنوي لا يبنى عليه عمل مادي وان الانتداب انما وضعته الدول الظافرة في الحرب العظمى قبل وجود جمعية الامم التي صرحت غير مرة بانها ليست مسؤولة عن توزيع الانتدابات ولا عن وضع صكوكها وبأن مهمتها مقصورة على الاشراف على تنفيذ الصكوك التي سجلت لديها ووضعت تحت اشرافها كما تذكرها بان عهد جمعية الامم لا يخول الدولة المنتدبة حقوقاً تنحصر بها من دون سائر الدول المشتركة في الجمعية .

٢ — اما قول الوزارة بانها «وضعت نصب عينها الرقي الذي يسير بالامة من اقرب الطرق الى الحكم الذاتي» فهو اعتراف منها بانها تطلب للبلاد دون ما اعترف لها به في عهد جمعية الامم وتصريح ٨ نوفمبر ٩١٨ الصريحين في اعترافهما باستقلال سورية — ولا يخفى ما بين الاستقلال المعترف به وبين الحكم الذاتي من الفوارق . فوضع الوزارة نصب عينها ان تسير بالامة الى الحكم الذاتي هو في الحقيقة تراجع الى الوراء لاسير الى الامام .

٣ — من البديهي ان يكون برنامج الحكومة الموقتة مختصراً ولكن يشترط فيه ان يكون مفيداً ومع الاسف ترى اللجنة ان في البرنامج تفريطاً في حق الامة الطبيعي بالاستقلال المطلق وحملا لها على السعي الى الحكم الذاتي والبيان مع هذا حافل بامور كثيرة ليست من اختصاص الحكومات الموقتة ومفرغ بقالب من الغموض والابهام شكت الامة مثلهما من برنامج الداماد احمد نامي بك الذي كان اقل اجحافاً بحقوق البلاد .

٤ — جاء في البيان الوزاري ان الانتخابات تكون حرة مطلقة من كل قيد ولكنه لم يذكر شيئاً عما اذا كانت هذه الانتخابات تعم كل البلاد السورية ام تقتصر على دمشق وحلب كما يستفاد من كلام البيان في مسألة الوحدة والانفصال . ومعنى هذا ان السلطة الفرنسوية تريد ان يسجل السوريون على انفسهم رضاهم بالتجزئة التي ما زالوا يوالون احتجاجهم عليها واستنكارهم لها .

٥ — لم يشر البيان اية اشارة الى القانون الذي تجري انتخابات الجمعية التأسيسية بمقتضاه فان كانت ستجري وفاقاً للقانون الذي اصدره الجنرال ويغاند سنة ١٩٢٣ فهذا القانون قد استنكرته الامة واحتجت عليه وقاطعت الانتخابات التي اجريت على اساسه لمنافاته الرغائب الوطنية . واما اشتراط «عدم تعكير الراحة العامة» الا تهديد بوقف الانتخابات اذا لم تجر على خطة الحكومة الموقتة التي وافقت المفوضية الفرنسوية عليها .

٦ — تتوقف اهلية الجمعية التأسيسية للقيام باعمالها على طريقة انتخابها . اما القول بانها تسن القانون الاساسي بملء الحرية فينافيه ما جاء في البيان من ان الحكومة «ستنشره بالاتفاق مع فرنسا» وليس العهد بعيداً بتدخل فرنسا في دستور لبنان ولم يغب عن الاذهان كيف عدل تحت تهديد الكولونل كاترو ووعيده .

٧ — تريد الحكومة الموقتة ان تكون ممثلة في الهيئة المخصوصة لادارة المصالح الاقتصادية المشتركة بين جميع الحكومات ويغيب عنها ان تمثيلاً مثل هذا هو من حق الحكومة النهائية المؤيدة بثقة البرلمان التي من حقه وحده ان يقرر ايرادات الدولة ونفقاتها اذ قد يوافق ممثل الحكومة الموقتة في هذه الهيئة على قرار ينافي مصلحة سورية ثم تقيد به الحكومة النهائية . على ان الاختبار الماضي دل الامة على ان هيئات كهذه تتلقى الاوامر من المفوضية لتنفيذها من دون ان يكون لها حق المناقشة والرأي فيها .

٨ — اذا كانت الوزارة الحالية موقتة كما تقول فاي دخل لها في وظيفة الحكومة النهائية حتى تدلي برأيها «المقبول من سلطة الانتداب» منذ الآن فتضع الخطة التي ترتأي ان يسار عليها في المستقبل لتحقيق الوحدة السورية وكيف نوفق بين رأيها «بنبذ شكل الانفصال الذي لا يفيد غير العداء والتضارب المضرين بسعادة البلاد وعمرانها» وبين رأي دار الانتداب التي تعمدت تجزئة البلاد بقرارات اصدرتها بالرغم من ارادة الامة ولم تبال بالاحتجاجات التي كانت وما زالت تحملها اليها الوفود من سائر الجهات واي معنى لتحكيم فرنسا في امر رأيها فيه معروف مشهور والتصريحات الرسمية شاهدة عليه كقول المسيو بريان وزير خارجية فرنسا «ان سكان سورية شعوب مختلفة لا يمكن جمعها في امة واحدة» .

وليس بمفهوم اي اتفاق تعنيه الوزارة بالاتفاقات الدولية في حين انها تعلم ان التجزئة لم تحصل الا بارادة الدولة الفرنسوية وحدها من غير ان يكون لرغائب الاهلين اي اعتبار .

٩ — ان عقد معاهدة بين سورية وفرنسا امر مرغوب فيه وهو من مطالب الامة ولكنه يتوقف على ان تكون الامة واثقة من انها هي التي انتخبت نوابها وسنت لنفسها دستوراً يكفل سيادتها القومية .

١٠ — ان اللجنة مقتنعة تمام الاقتناع مع الوزارة الجديدة بان الامة السورية قد ملت «الوعود الفارغة» غير انها يؤسفها جد الاسف ان ترى نفسها مضطرة الى التصريح بان بيانها المذكور لم يغير من الحالة شيئاً وانها لم تات بأمر يصح اتخاذه وسيلة لرضى الرأي العام عنها . فالانتخابات التي وعدت بها ستكون مقصورة على قطعة صغيرة من سورية والحرية التي تعد الاهلين بالتمتع بها مقيدة بشروط مهمة .

١١ — اما العفو «الواسع النطاق» الذي جعلته الوزارة شرطاً لحرية الانتخاب فقد نقضه بيان المسيو بونسو من اساسه على الرغم مما استهله به من عبارات «الحلم والعفو» فبينما هو يقول ان العفو قد اعلن في البلاد السورية على الجرائم والجنح المرتكبة قبل تاريخ ١٧ فبراير الحالي اذا هو يقيده بقيود تجعله لا يشمل احداً غير المستسلمين سابقاً والافراداً قلائل من غيرهم . ولم يقف بيان العفو عند هذا الحد بل استثنى اشخاصاً كثيرين لم يشتركوا في الثورة ولم يصدر عليهم حكم ما بل دعت حكومة باريز بعضهم لمفاوضتها واوفدت حكومة الداماد احدهم من دمشق لمفاوضة الوطنيين في خارج سورية باسمها ودخل بعضهم البلاد في خلال الثورة وفي ايام الوزارة السابقة فكان بيان العفو انما صدر ليكون حكماً جديداً بنفي اشخاص من غير المحكوم عليهم سابقاً ومن الذين لم يشتركوا في الثورة لحملهم على البقاء بعيدين عن البلاد في اثناء الانتخابات .

ولا يسع اللجنة هنا الا ان تعود فتشير الى وجهة نظرها بصراحة في تعليقها على برنامج الداماد احمد نامي بك وهي ان الثورة ليست جرماً يعفى عنه بل هي اسلوب من الاساليب التي استخدمتها جميع الامم الحية وفي مقدمتها فرنسا للمطالبة بحق مهضوم . وتزيد على ذلك انها كانت تود ان تبرهن الوزارة الجديدة على رغبة صادقة في تنفيذ مشروعها باستصدارها امراً تلغي به جميع الاحكام العسكرية لتجعل من الممكن اشتراك الوطنيين جميعاً في النظر في مستقبل بلادهم .

السكرتير العام
اسعد داغر

مصر في ٢٣ فبراير سنة ١٩٢٨

المدنية الحقيقية

حول قبلات ملكة الافغان

قرأت في عدد الكرمل الاخير كلمة للمعجب المندهش بمدنية ملكة الافغان التي يحييها الكاتب الكريم بقوله : (ولتحي الملكة الراقية التي تحمل روح التقدم المصري في عينيها وعلى شفتيها) .

رويدك ايها الكاتب الاديب ورفقاً بالتقدم ورحمة بالمدنية ، قف قليلاً واشفق على الرقي فقد اصبح الكثيرات من السيدات يطالعن الكتب ويتصفحن الصحف وهن دون شك حديثات عهد بالانقلاب النسائي الذي لا نبالغ اذا قلنا انه ظهر فجأة ... فلا تتطرف بهن الى هذا الحد ولا تزين لهن ما تكرمت به صاحبة الجلالة من القبلات التي طبعتها على صفحات خدود الطلاب الافغانيين في باريس هو منتهى المدنية وآخر شوط من اشواط الديمقراطية مع ان طرق المدنية كثيرة وابواب الديمقراطية واسعة . وما قبلات ملكة الافغان الا خروج عن المدنية وتهور لم تسبقها اليه احد . فحجبك ايها المتمدين يجب ان يكون بينك وبين نفسك اي لا تدلي به الى الرأي العام وخصوصاً من السيدات .

ان الرجال الذين قطعوا المراحل من مراحل الرقي والمدنية لم يزالوا يتمسكون بظواهر الامور ويخفون تحت ستار مجاهلهم بواطنها فما قولنا بالسيدات اللواتي لم يجتزن المرحلة الاولى بعد ؟ .

انا اعترف معك ان قبلات ملكة الافغان المنبعثة من بين شفتيها هي دليل عطفها ودعتها وعنوان رأفتها على الطلاب . ولكن لا يجوز ان نسميها مدنية لئلا تمهد السبل لغيرها وخصوصاً المسلمات ليسرن على مسراها ولا بدع ان كنا مقلدات آخذات بالقشور دون اللباب .

ان من تلا آيات الثناء العاطرة على ملكة الافغان ووصفها بمنتهى المدنية لانها قبلت اربعة وثمانين شاباً من طلاب المدارس تتصور ان تقبيل الغير من جملة المدنية المصرية وروح التقدم ويصرف النظر عن اهميتها لانها خارجة من فم ملكة جليلة لانهن كما قلت لك آنفاً حديثات عهد بما يسمونه المدنية فلا يفرقن بعد بين الصالح والطالح .

لا يخفاك ايها المصري المتنور ان الدين الاسلامي هو روح المدنية الحقة وهو نبراس الرقي ومشكاة الحضارة ومع ذلك فهو لا يبيح للمرأة ان تمس الرجل الاجنبي مساساً فكيف بالتقبيل ؟ .

اما انا نقول ان ملكة الافغان قد نبذت الدين خلفها ظهرياً فهذا منتهى الخروج عن المدنية .

ان ديناً نيراً قويماً اسس على قواعد التجدد لا يجوز لتابعيه ان يعملوا بخلاف تعاليمه ولا لنسائه ان يشططن بالخروج عن اوامره الموافقة لام العصور رقياً اللهم الا ما كان خارجاً عن العوائد المألوفة كقبلات ملكة الافغان مثلاً ...

لناتي الآن بمثل من ملكة مصر التي رافقت زوجها في رحلته الاوروبية هل ظهرت بما انظاهر به ملكة الافغان ام ان ملكة مصر وزوجها جلالة الملك فؤاد اللذين حافظا على مبادئهما الاسلامية طيلة رحلتهما لم يزالا يتخبطان في ديجور الهمجية المظلم وملكة الافغان رعاها الله قد سبقتهما في اجتياز المدنية ؟ .

هذا لا نستطيع الجواب عليه الا بعد المقارنة بين مدنية المصريين والافغانيين فعندها نحكم ان ما اتت به ملكة الافغان من المدنية (على زعم الكاتب) هو منتهى التهور ، حتى على ما قيل ان الباريسيات اللواتي لم يجارين احد في ميدان الخلاعة قد اندهشن بملكة الافغان وترفها وبذخها واسرافها مع ان الشعب الافغاني يتضور جوعاً ...

ومع هذا كله ان كنتم تعجبون بملكة الافغان فابحثوا عن اشياء تكون اجل من القبلات واتحفوا بها المجتمع المدني اذ لا بد ان يكون لها كرامات غير هذه نستطيع ان ناخذها دروساً للمدنية والرقي والا فنحن اغنياء عن المدنية اذا لم تتجاوز التبهرج والقبلات

نحن لا نريد ان ننتقد الملكة على عملها هذا بل نريد ان نقول للكاتب هل ملكة الافغان تسير على هذا المنهاج في بلادها الافغانية ام جارت المحيط الاوروبي حتى تفوقت عليه ؟ فان كان الاول فاننا نشكر للملكة جرأتها والا فنرجو الكاتب ان لا يتوهم بان المدنية كلها هي على شفتي الملكة وان لا يندهش لقبلاتها المتصنعة .

في ٢٠ — ٢ — ٩٢٨ مسلمة

اليرموك

جريدة عربية تصدر مرتين في كل اسبوع

صاحب امتيازها : رشيد الحاج ابراهيم — مديرها المسؤول : احمد الامام

✻ بدل الاشتراك ✻

غ . م
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في سائر الجهات

✻ المكاتبات ✻

بعنوان : ادارة جريدة اليرموك
حيفا فلسطين — صندوق البريد ١٥٧

المطبعة العباسية — حيفا